جامعة المسيلة
كلـية الآداب واللـــغات

Issn; 2770- 0058 Eissn ; 1969 - 2976

مجلة علمية أكاديمية – دولية محكمة – نصف سنوية
تعنى بنشر البحوث والدراسات في اللسانيات وتحليل الخطاب

العمدة

في اللسانيات و تحليل الخطاب

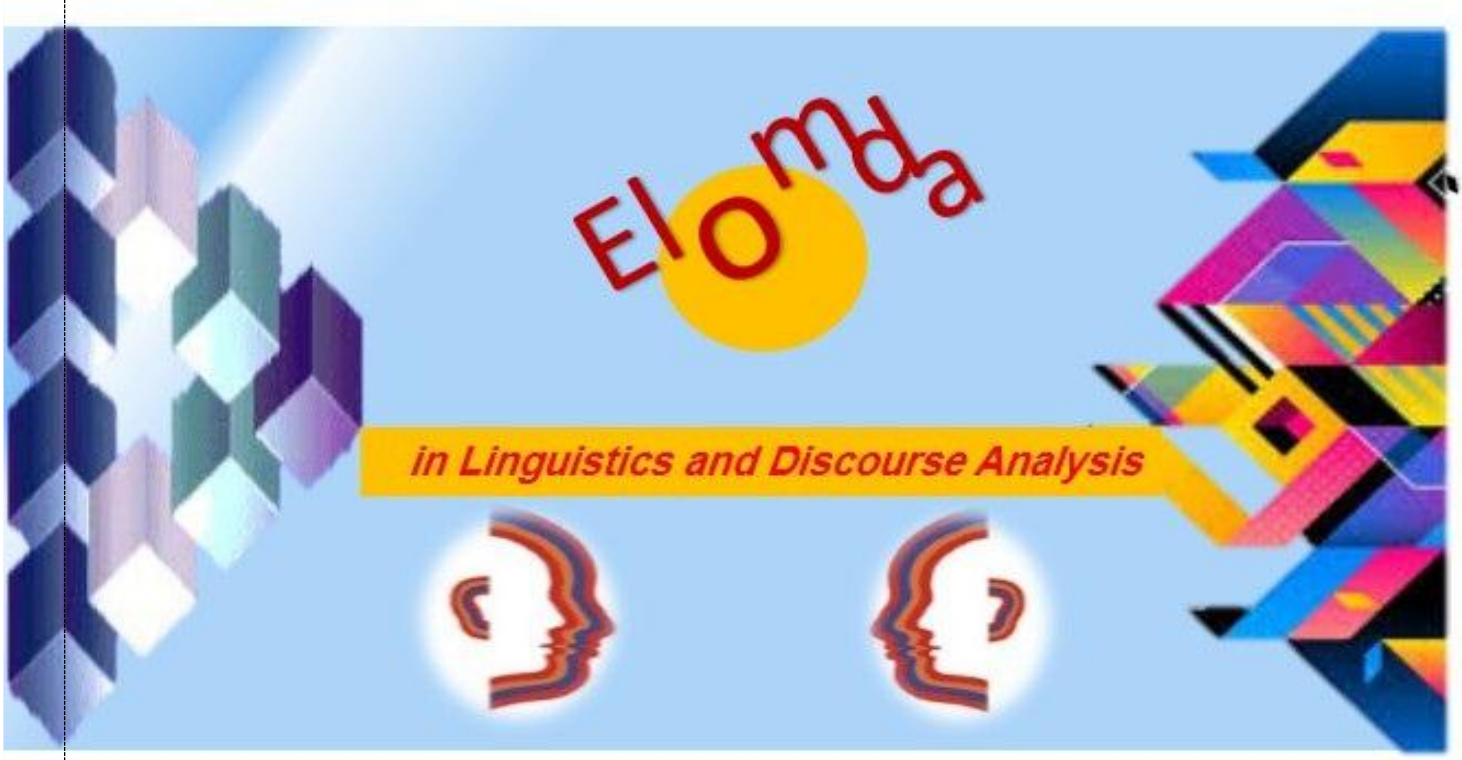

مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب

المجلد 07 العدد01- جانفي 2023

العمـــــدة

مجلة علمية، دوليـــــة، محكمة – نصف سنوية -
تصدر عن كلية الآداب واللغات

مصنفة" ج " وفق القرار 442/ 22أفريل 2021

جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر

المجلد 07– العدد 01، جانفي 2023

البريد الإلكتروني للمجلة:

SALAH.GHILOUS@UNIV-MSILA.DZ

- الموقع الرسمي للمجلة –

http://www.univ-msila.dz/rev-alomda/

موقع المجلة في بوابة الكلية

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/fll/?p=5069

موقع المجلة في بوابة المجلات الجزائرية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

Issn: 2570- 0058

E-Issn: 1969-2676

الرئيس الشرفي للمجلة

أد. عمار بودلاعة

مدير جامعة محمد بوضياف- المسيلة-

مدير النشر
أد، عمار بن لقريشي

رئيس التحرير
أد. صالح غيلوس
هيئة التحـــــرير

الاسم اللقب	البلد
محمد بن صالح	الجزائر
آسيا بغدادي	الجزائر
ربيحة الرفاعي	الأردن
عبد الله محمد غلام	موريتانيا
علي عمر أحمد	تركيا
عماد عبد اللطيف	قطر
ذكرى بن صالح	تونس
ضياء غني العبودي	العراق
علي عبد الامير عباس الخميس	العراق
Étienne CLÉMENT	*France*
Claude Cortier	*France*
Bárbara Arizti Martín	*ZARAGOZA (SPAIN).*
Madhubala Bava Harji,	*MALAYSIA*

الهيئة الاستشارية للعدد

الاسم اللقب	البلد
أد، ارفيس بلخير	الجزائر
د، عماري عز الدين	الجزائر
د، إسماعيل بوزيدي	الجزائر
د، لهويمل باديس	الجزائر
د، محمد يزيد سالم	الجزائر
د، شنان قويدر	الجزائر
د، محمد الصغير نبيل	الجزائر

د، أحمد لمين المختار	*الجزائر*
د، زعيتري محمد	*الجزائر*
أد، بوخالفة فتحي	*الجزائر*
أد، لهويمل باديس	*الجزائر*
د،عبد الكريم بن محمد	*الجزائر*
د، ياسين بغورة	*الجزائر*
د، خالد شبلي	*الجزائر*
د، الربيع بوجلال	*الجزائر*
مدوار محمد	*الجزائر*
السحمدي بركاتي	*الجزائر*
أد، محمد بن صالح	*الجزائر*
أد، محمد دلوم	*الجزائر*
أد، محمد زهار	*الجزائر*
د، عليوي عمر	*الجزائر*
د، باهية كاهية	*الجزائر*
د، نسيمة بغدادي	*الجزائر*
د، سوامس أميرة	*الجزائر*
د، أحمد لعويجي	*الجزائر*

شروط النشـــر

مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات وتحليل الخطاب، تصدر عن كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف، نصف سنوية، لها شروط محددة للنشر كباقي المجلات العملية الدولية والوطنية، يجب على الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم الالتزام بها وهي:

- أصالة المادة المقدمة للنشر، باللغة العربية أو الفرنسية، أو الإنجليزية، ويجب أن يكون البحث أصيلا غير مستل من بحث منشور في أي مجلة .

-يتراوح حجم البحث بين(10) و(20) صفحة بما في ذلك المراجع والملاحق. ولا يقبل أكثر من ذلك.

-يكتب البحث ببرنامج(WORD) بخط sakkal Majalla ، حجم (14) للمتن و(12) للهوامش، كل العبارات أو الأسماء الواردة باللاتينية في البحث تكتب بخط Times New Romanحجم 10.

- ترد المراجع والهوامش في آخر صفحة من البحث.
- تقديم نص المقال عن طريق المنصةasjp 485
- الهوامش والحواشي تكون في آخر المقال.
- التقيد بمنهجية البحث العلمي وإرفاق المقال بالبيبلوغرافيا وقائمة المراجع مرتبة أبجديا.
- تعرض البحوث الواردة على الخبرة العلمية.
- يقدم الباحث تعهدا بعدم نشر المقال .
- يكون للبحث ملخصا بالعربية والفرنسية، بالإضافة إلى مستخلص باللغة الإنجليزية، وكل بحث لا يتبع هذه المعايير لا يأخذ بعين الاعتبار.
- المقالات التي تنشر تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- للمجلة حق رفض نشر المقال، أو طلب تعديله بناء على تقارير المحكمين.
- لا ترد المقالات إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

محتويات العدد

رقم	الموضوع	الصفحة
01	أثر اللّسانيات التّطبيقية في تعليم اللّغات سعيداوي هشام, جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر	21-08
02	أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن الأغلب التميمي بالمسيلة حدة بن منصور، جامعة المسيلة ، الجزائر، أد، عبد الحق بركات ، جامعة المسيلة ، الجزائر	39-22
03	أطلس للّسان العربي، الأهمية والتصورات وخطوات الإنجاز د. رشيد بن قسمية، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة ، الجزائر	57 -40
04	الألعاب اللغوية مفهومها وأهميتها في العملية التعليمية أد، سليمان بوراس ، جامعة المسيلة ، الجزائر، مقران شطة، المدرسة العليا للأساتذة العلمة سطيف (الجزائر).	69 -58
05	الإبداع الشعبي. بين لذة الشفاهة وسلطة الكتابة د، ناصر عبد العزيز، جامعة المسيلة ، الجزائر	80-70
06	الإشاريات الشخصية في النصوص الأدبية: النصوص الدينية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجًا مبروك حمزة، جامعة محمد خيضر- سكرة (الجزائر)، د، باديس لهويمل ، جامعة محمد خيضر- سكرة (الجزائر)،	94 -81
07	الانزياحُ التَّركيبيُّ في قصيدةِ "شكوى العَاصِمِيّ" لمُحَمَّدٍ البشيرِ الإبراهيمِيّ د، عادل رماش ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج	105 -95
08	البناء الصرفي و وظيفة الكلمة بين التراث اللغوي العربي و اللسانيات البنوية الحديثة. د، أمينة حسني، المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة-الجزائر	114 -106
09	الحوسبة وترجمة النظام الصائتي للعربية (أصولا وفروعا) إلى مصفوفة (Matrice) د، حورية زلاقي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،	129 -115
10	الحجاج العرفانيّ في سيرة محمّد الباردي الذاتيّة، كحّولي محمّد الناصر, جامعة القصيم،(السعودية)	149 -130
11	الخصائص الفنية في ادب الطفل	158 -150

	العلجة هذلي ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،	
12	السجن في الأدب الروسي "ذكريات من منزل الأموات" لفيودور ميخائيلوفتش دوستويفسكي أنموذجا عبودي آمال, جامعة عباس لغرور- خنشلة ، د، عيلان عمرو, جامعة عباس لغرور – خنشلة، (الجزائر)،	159- 167
13	الشاهد النحوي خارج زمن الاحتجاج بشار بن برد أنموذجا عبد الصمد علواني ، المركز الجامعي سي الحواس بريكة (الجزائر)، أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،	168- 177
14	الطوبونيميا المحلية في جنوب ولاية الشلف: قرية (العثامنية) نموذجا د، رضوان شيهان، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف (الجزائر)	178- 191
15	القافية وأهميتها الإيقاعية والدلالية ،ط د، حمزة قلمين، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،	192- 204
16	القصة الحركية كأساس لتصميم برنامج مقترح و أثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة د،كروم بشير، جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)،	205- 228
17	الكفاءة...مقاربات متعددة لمفهوم رحّال، د، حورية نهاري مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة-وحدة تلمسان-الجزائر	229- 237
18	اللغة العربية والتحديات التي تواجهها - د، إسماعيل سويقات ، المدرسة العليا للأساتذة - ورقلة (الجزائر)	238- 248
19	المسرح الجزائري من الخشبة إلى التفاعلية - مسرحية "جحا الديجيتال" لكنزة مباركي أنموذجا- د، حفيظة الزين، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر	249- 259
20	المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية العربية كتاب (مبادئ اللسانيات) لخولة طالب الإبراهيمي أنموذجا - د، كمال جبار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة (الجزائر)،	260- 270
21	المعنى والظاهرة في التأويل الفينومينولوجي للنص الشعري د. هشام مداقين، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)،	271- 285
22	المفارقة و السخرية في القصة القصيرة جدا أسماء أولاد إبراهيم ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم – الجزائر، أ.د / نادية بوشفرة، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم ، الجزائر	286- 295

23	المقاربة النّصية ودورها في تعليم العربية لأبنائها، النّص القرآني- أنموذجا- د، نسيمة نابي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-الجزائر.	296- 308
24	المُعجمُ التَّاريخيُّ وأَهميَّتُه في خِدمةِ اللُّغةِ العربيَّةِ د، د. فاطمة الزَّهراء شلبي، جامعة باتنة1- الحاج لخضر (الجزائر)، د. محمَّد يزيد سالم، جامعة باتنة1- الحاج لخضر (الجزائر)	309- 323
25	الوظائف التداولية في مشروع أحمد المتوكل -دراسة تطبيقية لنماذج من القص العبثي العرفني من خلال «مراسي السر المغترب» لصالح غيلوس- ط. د / الزهرة كلال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر، أد، عزالدين عماري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر	324- 328
26	انفتاح المجتمع الأندلسي على الشعر النّسوي حدة بن حفاف، جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)	329- 339
27	بناء الزمن العجائبي في رواية "زوجتي من الجن" لفوزي عبده أسماء عراب، جامعة الدكتور يحيى فارس (الجزائر)، فيروز بن رمضان، جامعة الدكتور يحيى فارس (الجزائر)	340- 349
28	بنية السجن في الخطاب السردي المعاصر رواية: (من الصخيرات إلى تازمامارت تذكرة ذهاب وإياب إلى الجحيم) – أنموذجا- عبد القادر لكحل، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ا(الجزائر) أد، عباس بن يحي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)	350- 363
29	بَلاَغَةُ البِنْيَةِ الدّلاليّة فِي التَّعْبِيرِ القُرْآنِيّ د، فاتح مرزوق ،المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة/ الجزائر.	364- 373
30	بِنية الإيقاع الصرفي وأبعاده الصوتية في سورة الغاشية حافظ سايح، جامعة محمّد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج،(الجزائر) ،د، زهر الدين رحماني جامعة محمّد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج (الجزائر)	374- 390
31	تجليات انفصال الذات واتّصالها في رواية بحثا عن أمل الغبريني لإبراهيم سعدي. ياسين سرايعية، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس (الجزائر)	391- 400
32	تداخل الأجناس في مسردية " غنائية الحب والدم" لعز الدين جلاوجي. عاشور فطيمة الزهرة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي (برج بوعريريج-الجزائر)	401- 413

33	تطور الترسل النسوي في الأدب العربي علة ثلجية، جامعة الأغواط (الجزائر)، مخبر علم اللسان جامعة عمار ثليجي الأغواط- مختاري فاطمة، جامعة الأغواط (الجزائر)، مخبر علم اللسان جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)	414- 432
34	تعدد أوجه الإعراب في التركيب القرآني وأثره البلاغي –مقاربة توصيفية– أد، محمد زهار، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر	433- 440
35	تعليمية أنشطة اللغة العربية في مناهج الإصلاحات الجديدة لمرحلة التعليم الابتدائي مسقم الحملاوي جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري. الجزائر	441- 457
36	تقويم تعلّم اللّغة العربيّة وفق المناهج الجديدة (المعاد كتابتها) مرحلة التّعليم الابتدائي معتوق محمد لمين، جامعة مولود معمري تيزي وزو – الجزائر، سالمي كريمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	458- 466
37	ثنائيات سيميولوجيا الدلالة أد، الربيع بوجلال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	467- 476
38	ثنائية الشعر والنثر في منظور النقد العربي بين القديم والحديث سمية الهادي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)	487 - 491
39	جماليات الرمز الصوفي في ديوان"ما في الجبة غير البحر لـ فاتح علاق" د، عثمان مقيرش، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	492- 502
40	جماليات توظيف تيمة الصحراء في رواية " الخابية " لجميلة طلباوي عبد القادر العربي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	503- 513
41	جهود (صالح غيلوس)، في إرساء لسانيات عَرْفَنّيّة في الجزائر كتاب مباحث لسانيّات عرفنّيّة -أنموذجا- عرباوي فطيمة الزهراء، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، د، نوال منديل، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	514- 532
42	حاجة الدرس اللساني المعاصر للذكاء الاصطناعي- اللسانيات العرفنية- أنموذجا إيمان عريوة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر) ، أد، صالح غيلوس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر)	533- 542

43	دلالة "مفهوم المخالفة" من اللّفظ على المعنى عند علماء أصول الفقه د. عز الدين عبد الدائم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر)	543- 553
44	دور إدارة المعرفة في تطوير العملية التعليمية ط.د عادل بورويس، جامعة سطيف2، الجزائر، أ. د عادل غزالي، جامعة سطيف2، (الجزائر)	554- 562
45	دور و فعالية النص الأدبي في تحقيق وظيفية المكتسبات اللغوية في ظل المقاربة النصية ملاوي الأمين، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، جبيري صونية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)،	563- 576
46	شعرية الضرورات الشعرية عابد أحمد، جامعة ابن خلدون، تيارت(الجزائر) . اد، سبع بلمرسلي، جامعة ابن خلدون/ تيارت(الجزائر)	577- 586
47	شعرية اللغة في القصيدة الشعبية د، نصيرة سويسي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر) ، أد، علي بولنوار، المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة (الجزائر)	587- 596
48	علم النفس المدرسي، مقاربة مفاهيمية وقراءة تتبعية د، نورالدين جعلاب، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر)	597- 612
49	يوميات رجل إفريقي يرتدي قميصا مزهرا ويدخن L&M في زمن الثورة للشاعر خالد بن صالح- مقاربة عرفنية - أد، صالح غيلوس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر)	613 - 626
50	غريب شعر أبي تمام من منظور النقد القديم سمير بن نابت، جامعة باتنة1، مخبر الدراسات الاستشراقية الحماية اللغوية والاجتماعية، جامعة أم البواقي ، الجزائر، أ.د/ إسماعيل زردومي، جامعة باتنة1، الجزائر	627- 639
51	مناهج دراسة المستشرق مونتجمري وات للسيرة النبوية وتقويمها د، ميلود بوراس، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر	640- 650
52	نقد الخطاب النثري العربي القديم (المسار والمؤلفات النقدية باية بن مساهل، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر)	651- 666
53	*English Writing for Publication in International Journals: Basic Criteria in Globalization Era*	667- 682

	Dr . Karima Ladjel Ziane Achour University- Djelfa , Algeria- Dr. Souhila Kharhache . Mohamed Boudiaf University of M'sila Algeria- Dr. Djelloul Ladjel. Mohamed Boudiaf University of M'sila	
54	*The Cummin's Modal and Task Cognitive Complexity: Enhancing EMI Students' Writing Skill by Implementing Frames and Self-Monitoring* *Nadji Selma. Djilali Liabes University, (Algeria). Bechelaghem Khadija. ali Liabes University, (Algeria*	***683-697***
55	*Role des connaissances préalables dans la compréhension du texte scientifique chez l'enfant de 10 ans* *Asma Abbes. Abou Bekr Belkaied Ttlemcen Algérie*	***698- 715***
56	*L'enseignement des langues étrangères en France (Le cas de la langue arabe)* *Djoubar Ahmed. Université Mohamed Boudiaf -M'Sila)-Algérie*	***716- 733***
57	*La réécriture du mythe : réactualisation d'éléments culturels, formation d'un style d'écriture et affirmation d'une singularité.* *TEBANI Ibtissam- Université Mohamed Boudiaf -M'Sila)-Algérie*	***734-744***
58	*Les modalités d'écriture de l'(in)terdiscours : du journalisme à l'essai dans Les identités meurtrières d'Amin Maalouf* *Amira SOUAMES- Université Mohamed Boudiaf -M'Sila)-Algérie*	***745-759***
59	*LES SCIENCES COGNITIVES EN CLASSE : VERS UNE MODELISATION DE LA COMPREHENSION* *Zakia Lounis- Université djillali liabes sidi bel abbes*	***760- 774***
60	*L'acquisition de la compétence orale dans le contexte universitaire entre stratégies d'enseignement et diversités d'enjeux. Quelle transposition complémentaire entre deux langages différents?* *Dr. Salim OUAHAB- Université Larbi Ben M'hidi, Oum el bouaghi Algérie*	***775- 789***
61	*Mélange des genres et renouvellement esthétique dans l'art poétique de Belkheir OKAB* *Dre HOUICHI ABLA- Université Larbi Ben M'hidi, Oum el bouaghi Algérie*	***790- 818***

62	أثر السياق غير اللغوي في تأويل الفعل الكلامي ط/د. أسية مرهون، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، (الجزائر)، أد، عزالدين عماري، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر	819- 826
63	الرواية والمجتمع، دراسة سوسيوتاريخية د. مسيلي الطاهر، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية (الجزائر)	829- 843
64	التفاعلات النصيّة في مسرحية" غصن الزيتون " لعز الدين جلاوجي ط.د نواصرية رتيبة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، د، خالد وهاب، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر	844- 856
65	جماليات الترابط النصي في شعر إبراهيم زيد الكيلاني دراسة في ديوان ومضات كربع حسين، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، أد، نعيمة سعدية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)،	857- 873

كلمة العـدد:

يسر هيئة تحرير مجلة العمدة الدولية في اللسانيات وتحليل الخطاب، أن تقدم لقرائها نقدمه إلى القراء الكرام؛ الأعزاء المجلد السابع / العدد 01 جـــانفي 2023، راجين أن يجدوا فيه ما يفيدهم وينفعهم في حياتهم العلمية والأكاديمية، وقد أشتمل على مجموعة من الدراسات والأبحاث القيمة الثرية ثراء العلوم الإنسانية، أنجزها باحثون مجدون باللغات الثلاث ، وتم تحكيمها من طرف نخبة من خيرة الأساتذة المختصّين من داخل الوطن وخارجه، والذين أبدوا تعاونا وكرما علميّا، كان له الفضل في الارتقاء بنوعيّة الأبحاث الأكاديمية.

ولتكريس قواعد البحث الأكاديميّ الرصين، واستقطاب الكفاءات والطاقات العلميّة الواعدة، فإن مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، تفتح الباب واسعا، وترحّب بجميع الباحثين والمهتمّين من داخل الوطن وخارجه.

.

رئيس التحرير

أ.د. صالح غيلوس

مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2570 0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:07 العدد 01 جانفي (2023) ص 168- 177

الشاهد النحوي خارج زمن الاحتجاج بشار بن برد أنموذجا

Dealing with the grammatical evidence outside the era of quoting Bachar Ibn burde as a model

عبد الصمد علواني *
المركز الجامعي سي الحواس بريكة (الجزائر)
مخبر الدراسات اللغوية والنظرية- جامعة المسيلة
abdessamadallouani@cu-barika.dz

أحمد لعويجي
جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)
مخبر الدراسات اللغوية والنظرية- جامعة المسيلة
ahmed.laouidji@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022 / 05 /23
تاريخ القبول:
2022 / 10 / 29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ لاحتجاج
- ✓ الشاهد النحوي
- ✓ الفصاحة.

الملخص:

يرتكز هذا الموضوع أساسا على تناول الشاهد النحوي خارج زمن الاحتجاج أي بعد انقضاء المجال الذي حدده علماؤنا الأوائل فقد احتج العرب بشعراء الطبقة الأولى والثانية ونفوا ذلك عن المحدثين والمولَّدين، بسبب شيوع اللحن في ألسنتهم، لكن من الشعراء من بلغوا مبلغا حسنا في الفصاحة ولم يساعفهم تأخرهم الزمني ليحتج بهم فهل كان لهؤلاء حظا لدى المحتجين الأوائل، وهل هو موضوعي إلغاؤهم من دائرة الاحتجاج؟

Article info

Received
23/ 05 / 2022
Accepted
29 / 10/ 2022

Keywords:
- ✓ *Quoting*
- ✓ *grammatical evidence*

Abstract :

The main focus of this topic is on dealing with the grammatical evidence outside the era of quoting, that is, after the end of the field identified by our early scholars.The Arabs invoked the poets of the first and second classes and denied this to the modernists because of the prevalence of melody in their tongues, but of the poets who reached a good amount of eloquence and were not helped by their delay in time to be invoked. Is it objective to remove them from the protest circle?

*المؤلف المرسل

similarity and difference between what was and what is common now in modern linguistics.	✓ *eloquence.*

1. . مقدمة:

بحث الرواة العرب في عملية جمعهم للغة عن لغة راقية مشافهة عمن لا يعرف القراءة والكتابة ؛ لأن معرفتهما تؤدي إلى الإخلال بالسليقة والطبع ؛ وقد تم أخذها عن العرب الفصحاء قبل القرن الثاني الهجري إلى غاية القرن الرابع هجري، فكانوا يرحلون إلى البوادي ويجمعون اللغة , والمغزى في الأخذ من توجههم إلى القبائل العربية النائية هو عزلتها وعدم اختلاطها بغير العرب ، وهم في كل هذا متأثرين بمنهج المهتمين بجمع الأحاديث النبوية الشريفة وتقصي صحتها، منتهجين في ذلك التزاما صارما في جمع هذه المادة العلمية من كلام العرب الأصليين (من شعر ونثر) ,كما قاموا بتحقيق كل الظروف العلمية المساعدة على استنباط اللغة من منبع صافٍ ، بجعلهم القرآن المحور الأساسي الأكبر الذي قامت لأجله الدراسات اللغوية ، ومن ثم إعطاؤهم الاهتمام الكبير لكلام العرب وخاصة الشعر ، وذلك لتعلقهم الشديد به ، ثم أبانوا بعد ذلك عن الشق القواعدي في الاستعمال اللغوي فأصبح خارجا عن الصواب كل من يخالف هذه القواعد ، كما أن تدخل بعض الظروف الخارجية في جمع اللغة نحو التكسب بالرواية أدى بهم إلى صناعة بعض النصوص وتغيير رواياتها خضوعا لحاجة الطالب ، هذا و أن المنافسة والسعي إلى التفوق بين البصرة والكوفة كان له أثره الواضح على اللغة . وما يشغل بحثنا اليوم هو قضية الاستشهاد اللغوي خارج هذه القيود المحددة من طرف علماء العربية ، ومدى وجوده في شعر واحد من أبرز الشعراء المحدثين (بشار بن برد) ومحاولة الكشف عن هذه الشواهد ومدى مساهمتها في التقعيد للنحو العربي .

إشكالية البحث : بما أن الاحتجاج في العربية محكوم بضوابط زمانية ومكانية اعتمدها اللغويون في جمع المادة اللغوية ومن ثمَّ النحاة في التقعيد للغة العربية فقد أُلغي جزءٌ كبيرٌ من اللغة لم يعتد به ولم يدون في كتب النحاة وعليه نطرح اشكالية إقصاء الكثير من التراث اللغوي من دائرة الاحتجاج بسبب زمني ، على الرغم من توفر شرط الفصاحة فيه ، وبشار بن برد بصفته أول المحدثين الذين اختلف حول الاحتجاج بلغتهم ، فإننا نحاول فتح مجال للتعرف على النحاة واللغويين الذين احتجوا بما وراء عصر الاحتجاج عامة ، وبشعر بشار بن برد خاصة ونتطرق للنحاة الذين رفضوا ذلك متبعين منهجا وصفيا احصائيا

أهداف البحث: الأهداف المرجوة من هذا البحث تتمحور في معرفة الإجابة على التساؤلات التالية:

- لماذا لم يحتج النحاة بشعر المحدثين والمولدين رغم توفر شرط الفصاحة في لغتهم
- هل احتج سيبويه بشعر بشار بن برد
- هل الاحتجاج توقف عند القرن الثاني إلى الرابع هجري
- إمكانية اعادة النظر في ضوابط الاحتجاج وتوسيع المدونة اللغوي

2. الشاهد لغة واصطلاحا:

وفي هذا المبحث نتناول بالدراسة الاستشهاد من الناحية اللغوية والاصطلاحية :

1.2 لغة:

جاء مصطلح الشاهد في الكثير من القواميس اللغوية بمعنى متقارب وقد ذكر في لسان العرب فقيل هذا رجل شاهد والجمع أشهاد وشهود ، وشهيد والجمع شهداء والشهادة خبر قاطع تقول منه : شهد الرجل على كذا ، وربما قالوا شهد الرجل بسكون الهاء للتخفيف عن الأخفش وقولهم اشهد بكذا أي احلِف والتشهد في الصلاة معروف قال أبو عبيدة معنى شهد الله قضى أن لا إله إلا هو ، وحقيقته علِم الله وبيَّن الله لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه وشهَد الأمر والمصْر شهادةً ،

فهو شاهد من قوم شهَّد وقوله تعالى (وذلك يوم مشهود) أي محضور يحضره أهل السماء والأرض .(ابن منظور، لسان العرب، د.س)

فالشاهد لغة هو العالم الذي يبين ما علمه وشهده وكل ما مشهود مراقب ومحضور من طرف جمع من الناس .

وجاء في القاموس المحيط الشهادة : خبر قاطع ،وقد شهد كعلم وكرُم وشهودا :حضره فهو شاهد جمع شهود وشهَّد و شهد لزيد بكذا شهادة :أي أدى ما عنده من الشهادة فهو شاهد والشاهد من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، واللسانُ ، والملَك .(مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 2005) ولا يختلف ما جاء في قاموس المحيط عما ورد في لسان العرب فكلاهما يرى الشاهد خبرا قاطعا مشهودا

2.2 اصطلاحا:

أما في الاصطلاح اللغوي فهو جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم تتسم بمواصفات معينة، وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه، أو نسقا في نظم أو كلام، أو على وقوع شيء إذا اقترن بغيره أو على علاقة بين لفظ وآخر، أو معنى وغيره، وتقديم أو تأخير واشتقاق أو بناء ،و نحو ذلك مما يصعب حصره ومما هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء (يحيى عبد الرؤوف، الشواهد اللغوية، 1992) أي هو الإتيان بشيء من كلام العرب الذين يعتد بلغتهم في عصر الاحتجاج من أجل إثبات قضية ما سواء كانت نحوية أو صوتية أو دلالية .

والشاهد كذلك : هو قول عربي لقائل موثوق بعربيته ، يورد للاحتجاج والاستدلال والشاهد النحوي يكون إما آية قرآنية أو بيتا من الشعر أو قولا سائرا وتطلق كلمة الشاهد أكثر على الأبيات الشعرية دلال على قول أو رأي (محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، 1985) وتشترط الثقة في من يأتي بالشاهد فإن لم يكن ثقة نقل عن عربي فصيح فلا يعتد به ولا يحسب مع الشواهد التي وردت في كتب النحاة وقد يكون هذا الشاهد قرآنا أو حديثا أو شيئا من كلام العرب الفصحاء .

ويراد كذلك بالشاهد ما يؤتى به من الكلام العربي الفصيح ليشهد بصحته نسبة لفظ أو صيغة أو عبارة أو دلالة إلى العربية فكل ما نسب شيء إلى العربية (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، د س ط) أتوا بشاهد له يثبته ويقرره في مكانه .

والشاهد عند أهل العربية على حد قول التهانوي (هو الجزئي الذي يستشهد في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم ، وهو أخص من المثال (التهانوي محمد علي الفاروقي ، كشاف اصطلاحات الفنون، 1996)

ويقصد بالجزء أي جزء من آية قرآنية أو حديث أو شعر يستدل به على صحة قضية ما لكن صاحب التعريف لم يذكر شرط هذه الجزئية وقيود الاستدلال بها فلم يحدد لها زمنا معينا ومكانا معينا كما فعل النحاة قديما .

3. .بين الشاهد والمثل :

والفرق بين الشاهد والمثل أن المثل قول يورد للتمثيل به على حقيقة قاعدة لا للتدليل على صحتها والاحتجاج على سلامتها ولهذا قال العيني في التعليق على تمثيل الأشموني في قول أبي العلاء المعري : ولولا الغمد يمسكه لسالا على إثبات المبتدأ بعد لولا وهو يمسكه قال وهذا للتمثيل لا للاستشهاد فإن المعري لا يحتج بشعره (محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، 1985)

والتمثيل له غرض إفهامي أي تعليمي قد يستخدم في شرح بعض الدروس التعليمية فيؤتى به لتوضيح ذلك الإشكال في أفهام الدارسين، أما الشاهد فيختص بضوابط تعنى بالتقعيد للنحو العربي فالأول تعليمي والثاني علمي.

والخلاصة أن التمثيل يطلق على ما ليس من كلام العرب من النصوص في اصطلاح النحاة متجاوزا عصر التوثيق للغة او مصنوعا للبين والايضاح اما كلام العرب الموثق من جهة نظر علماء اللغة فيرد تحت الاستشهاد والاحتجاج وما يشتق منهما (عيد محمد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث ، 1988) وعليه يمكن القول أن البين بينهما واضح حتى في المعنى اللغوي فتمثيل الشيء بالشيء ليس كوضع شاهد عليه .

4. بين الاستشهاد والاحتجاج :

كل من الاستشهاد والاحتجاج بهذا المعنى السابق يتلاقيان في مجرى واحد هو: سوق ما يقطع ويبرهن على صحة القاعدة أو الرأي لكن غالبا ما يستخدم في كتب النحو مصطلح الاحتجاج لغلبة مدلول الحجة والغلبة لمصطلح الاحتجاج فهو يستخدم في المواقف التي تتطلب المغالبة والجدل بقصد التفوق

ونصرة الرأي وهناك موضع آخر يغلب فيه استعمال هذا اللفظ ومشتقاته وهو الدلالة على فصاحة عربي أو هجنته فيقال عنه مثلا "يحتج له " أو علماء اللغة " يجعلونه حجة " وكلا المصطلحين في المعنى يكادان يتفقان (عيد محمد، الاستشهاد والاحتجاج باللغة رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث ، 1988) ، وكلا المصطلحين لهما معنى واحد إلا أن السبب في كثرة استخدام النحاة لمصطلح الاحتجاج واستغنائهم على مصطلح الاحتجاج هو أنه مصطلح حمَّال دلالات متعددة تصب في نفس الحقل الدلالي للاحتجاج كالحجة والحجاج كما يعطي جذر حجج مدلول الغلبة في الجدال .

5. أهمية الاستشهاد :

وللاحتجاج أهمية بالغة تكمن في كونه:

1- " شرح للقواعد عن طريق ذكر الأمثلة الّتي توضّح هذه القواعد" . فكل قاعدة غامضة أو مبهمة يستعان لها بحجة أو بشاهد نحوي بغية تبسيطها للمتعلمين .

2- " بناء القواعد النحوية فنصوص الاحتجاج هي محور الارتكاز في البحث النحوي، فهي مصدر القواعد ومحك صحّتها جميعا ." (حسان تمام، الأصول، 1982)

3- أخذ اللغة من منبعها الأصلي والمحافظة على كيانها وضمان استمرارية وجودها .

4- الاحتجاج خاصية لغوية وضرورة ملحة استطاع علماء العربية من خلالها تقنين لغتهم فوصلوا بها إلى مستوى راقٍ .

5- وظيفة الشواهد :

للشواهد وظيفتين أساسيتين :

الأولى : إثبات واقع اللغة في مستوياتها للأصوات أو الصرف أو الصيغ ، والنحو والتركيب ،و المتن والدلالة

الثانية : أنها مأخذ ضوابط اللغة وحدودها ،و سنن أهل السليقة فيها ، وعلى هتين الوظيفتين يتم بناء اللغة التي يراد لها أن تطَّرد وتعيش وتبقى حافظة خصائصها ، حاملة لطابعها السليقي الأصيل (أبو المكارم علي، أصول التفكير النحوي، 1392 هـ) ولولا الاستشهاد لما حفظت اللغة العربية من التلف والضياع ولأصابها مثلما أصاب الكثير من اللغات التي اندثرت فللاستشهاد ضوابط صارمة أحاطت اللغة بعناية مركزة ضمنت لها استمراريتها واستخدامها بشكلها المثالي الذي تكلمه العرب الأوائل .

6. أنواع الاستشهاد : يوجد في العربية نوعان من الاستشهاد

1.6.الاستشهاد العقلي:

والاستشهاد بالمعاني يقصد بالمعاني فيه – كما يؤخذ من كلام الأندلسي – المعاني العقلية ، وهي الفكر العامة أو الكلية التي تخطر للعقل أي أنها لا يقصد بها معنى لفظي أو تركيبي ويسمى استشهادا في مجال الفكرة أو المعنى العقلي أو البلاغي أو الشعري ومثاله ما جاء في شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي في قول ابن دريد :

إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن أنَّ قصاراه نفادٌ وتوى

وهذا مأخوذ من قول الأسود بن يعفر: (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، د س ن)

فأرى النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد

ثم يورد أبياتا كثيرة جاءت في نفس المعنى أو السياق وهذا ما يعرف بالاستشهاد العقلي .

2.6.الاستشهاد اللغوي:

والواضح أن ما جاء في كشَّاف اصطلاحات الفنون من تعريف للشاهد على أنه الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة فهو يقصد بالجزئي البيت أو الشطر الذي يستشهد به في حكم لغوي كائنا ما كان لكن كان على صاحب التعريف أن يخصص نوع الشعر الذي يستشهد به فيكون مما هو تابع لعصر الاحتجاج (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، د س ن) وهذا ما فهم من تعريف الشاهد على أنه جزء مقتطف من الكلام الفصيح ، قيس عليه في الاحتجاج باللغة الفصيحة .

7. مجالات الاستشهاد اللغوي:

1.7. الاستشهاد الصوتي: هو كل حكم لغوي كنسبة صوت أو نطق لفظ أو صيغة أو تركيب أو استعمال إلى العربية بإثبات وروده في كلام العرب المحتج بهم كما يشمل إثبات ورود النطق أو التصرف الآدائي من إدغام وإمالة إلى سائر الأحكام الصوتية الاستشهاد الصرفي

ويكون في ضبط البنية والتصريف وما يطرأ على الكلمة من إعلال وإبدال وتذكير أو تأنيث وصيغة تكسير أو تصغير وسائر الأحكام الصرفية

2.7. الاستشهاد النحوي: ويكون في الاستعمال النحوي كالتعدية واللزوم والحروف التي يعدى بها اللازم وما إلى ذلك

3.7.الاستشهاد الدلالي: ويكون في تحديد الدلالات وحركتها وتطورها وتطور الاستعمال اللغوي (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، د س ن)

وهذه الأنواع شملت كل مستويات الدراسة م نصوت ونحو وصرف ودلالة فأرادوا أن تحاط اللغة من كل جوانبها فلا تفسد واحدة منها فتفسد جميعا وذلك لما في اللغة من ارتباط بين عناصرها ووحداتها.

8. تعدد رواية الشاهد:

اختلفت مواقف وآراء النحاة في الاحتجاج بالمتعدد والرافض له ويرى في ذلك صاحب الخزانة أنَّه كان من العرب من ينشد شعره للآخر فيرويه على مقتضى لغته التي فطره الله عليها، وبسببه تكثر الروايات في بعض الأبيات، فلا يوجب ذلك قدحا فيه ولا غضًّا منه (البغدادي عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، 1989)، والذي رآه صاحب الخزانة رأي صائب ذلك أن الاختلاف في الرواية في الشاهد نفسه لا يبطل أحدهما لأن سبب تعدده أن العرب كانوا يروون الشعر على فطرتهم وسليقتهم وكل كلامهم حجة .

1.8. أسباب تعدد الشاهد الشعري :

أولا : الشاعر نفسه : وذلك أن من الشعراء من يترك القصيدة حولا كاملا وهو ينقح ويمحص ويحذف ويزيد ويعرض في الأسواق حتى تظهر قصيدته بالشكل الذي يريد

ثانيا :الرواة : وكان لهم دور كبير في تعدد الرواية وذلك بذكر أكثر من وجه واحد في نقل الشواهد

ثالثا : النحاة : كان لهم دور واضح وجلي في تعدد الرواية ، فقد يورد النحويُّ شاهدا على مسألة ما ثم يرد عليه آخر برواية أخرى للشاهد

رابعا :اللغات واللهجات : وذلك أن الخلاف شاسع بين لغة وأخرى ومن الأمثلة إعمال (ما) لدى الحجازيين واهمالها لدى التميميين.

خامسا : الإعجام والتصحيف : وذلك لأن العرب لم تكن تعرف التنقيط في بادئ الأمر (عاطف طالب الرفوع، الاحتجاج بشعر امرئ القيس،2012) وللرواة دور كبير في التعدد وذلك أنهم يروون فيضيفون ويحذفون وينقصون من الكلام كما أرادوا ، وأما النحاة فكانت خلافاتهم تزيد في بحثهم عن تخريجات أخرى أسهمت كذلك في تعدد الشواهد كما أن البيت من الشعر يتداول على حسب قارئيه .

9. **طبقات الشعراء الذين احتج بهم:**

الطبقة الأولى: الشعراء الجاهليون وهم قبل الإسلام كامرئ القيس والأعشى.

الطبقة الثانية: المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيد وحسَّان .

الطبقة الثالثة: المتقدمون، ويقال لهم الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.

الطبقة الرابعة: المولَّدون، ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم إلى زماننا كبشار بن برد وأبي نواس، فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما إجماعا وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها وأما الرابعة فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقا .(البغدادي عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، 1989) وقد سهل تصنيف الطبقات على دارسي الاحتجاج معرفة الفئات التي يحتج بها من التي لا يعتد بها .

وكذا عدَّ ابن رشيق في العمدة طبقات الشعراء أربعا، قال هم جاهلي قديم، ومخضرم، وإسلامي ومحدث قال ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدريج هكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا وجعل الطبقات بعضهم سناً وقال : الرابعة المولدون وهم من بعدهم كأبي الطيب المتنبي ، والجيد هو الأول ،إذ ما بعد المتقدمين لا يجوز الاستدلال بكلامهم فهم طبقة واحدة ، ولا فائدة في تقسيمهم .(البغدادي عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب، 1989)

وابن رشيق في حديثه عن الطبقات ركز عن الطبقة الأولى أي الشعراء الجاهليين وألغى الطبقات الأخرى وجردها من الاهتمام .

1.9. الاستشهاد بالشعر:

يعد الشعر أحد مصادر الاحتجاج الموثوق بها في اللغة العربية من طرف النحاة المحتجين ويأتي بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقد لقي اهتماما في كلام العرب أكثر من الكلام المنثور وذلك لإعجاب العرب بالشعر وقد قال ابن نباته : (من فضل النظم أن الشواهد لا توجد إلا فيه والحجج لا تؤخذ إلا منه أعني أن العلماء ،و الحكماء ، والفقهاء ، والنحويين ، واللغويين يقولون : (قال الشاعر) و (هذا كثير في الشعر) و (الشعر قد أتى به) فعلى هذا الشاعر هو صاحب الحجة والشعر هو الحجَّة (الطريمات- زينب فرحان، الأصول النحوية عند ابن برهان العكبري في كتابه شرح اللمع، 2005)

وللشعر حظوة في الاحتجاج من كلام العرب أكثر منها في الكلام المنثور وذلك لأن العرب كانوا ميَّالين للشعر لسهولة حفظه ولإعجابهم الشديد بالتغني به .

2.9. الاستشهاد بما يخرج عن النطاق الزمني المحدد :

وهذا النوع من الاحتجاج حصل خارج الفترة الزمانية المحددة والنطاق الزمني هو الوقوف على عصر الاحتجاج عند أواسط القرن الثاني للهجرة هو أبقى نطق الاحتجاج أثرا ، لأن النطق القبلية والمكانية توقف أثرها عندما وقع فعلا من الاحتجاج أو عدمه بل إن إعادة النظر فيها محدودة الأثر بالنتاج الذي وقع فعلا .أما النطاق الزمني فهو مازال يؤثر فينا إلى يومنا هذا لأنه يمنع أي تجديد في اللغة أو إضافة إلى ما كان فيها عند أواسط القرن الثاني للهجرة ومع تجدد الحياة والفكر تتجسم مشكلة اللغة التي يريد النطاق الزمني لها أن تظل محصورة في زمن معين إلا بعض الاستثناءات المحدودة جدا (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالاته ، د س ن) وهذا ما يفتح مشكلة حصر الاحتجاج في بيئة وزمن معين ولا تعطى الأهمية لمعيار الفصاحة والأمانة فكثير من الشعراء المولدين فصيحي اللسان من الثقات ورغم ذلك لم يسمح لهم حداثة ميلادهم بالاعتداد بهم . ومع ذلك فبشار بن برد من بين الشعراء الذين احتج بشعرهم على الرغم من تأخرهم عن عصر الاحتجاج يقول عنه الأصمعي : (بشار خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته على كثير منهم وكرر شهادته له كما شهد له أبو عمر بن العلاء ، وأبو زيد وأبو عبيدة وغيرهم وقال الجاحظ (والمطبوعون على الشعر من المولدين ... وذكر وبشار أطبعهم كلهم) وقال : (ليس في الأرض مولَّد قروي يعد شعره في المحدث إلا وبشار أشعر منه (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالاته ، د س ن) وفيه ما هو أشبه بالإجماع على أن فصاحة بشار بن برد على أنه من المولدين تضاهي فصاحة العرب السليقيين ، وهو أفصح المولدين ولذلك وردت له الكثير من الأبيات الشعرية في كتب النحويين المحتجين وأشهرها كتاب سيبويه .

وقال بعضهم أنه يستشهد بكلام من يوثق به من شعراء الطبقة الرابعة كبشار ابن برد وأبي نواس ومن بعدهم وكان أبو عمرو الشيباني يقول في شعر أبي نواس (لولا أن أبا نواس أفسد شعره بما وضع فيه من الأقذار لاحتججنا به (خديجة الحديثي، الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ،1974) وهذه إشارة إلى أن علة انتفاء الاحتجاج بكلام أبي نواس قذارة شعره وليس لأنه من المتأخرين حسب هذا الرأي.

10. الاحتجاج ب أشعار بشار بن برد:

1.10. طبقة بشار بن برد في الشعر:

طبقات المحدثين فيه بإجماع الرّواة ورئاسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه و إطالة ذكر محله، و هو من مخضرمي شعراء الدولتين العبّاسية و الأموية، قد شهر فيهما و مدح و هجا و أخذ سنيّ الجوائز مع الشعراء فقد عاش بين فترتين زمنيتين تعاقب فيهما الحكم بين العباسيين والأمويين فكتب في أغلب أجناس الشعر وخالط الملوك وأخذ الجوائز مع الشعراء

2.10. جودة نقده للشعر:

أخبرني أبو الحسن الأسديّ قال حدّثنا محمد بن صالح بن النّطّاح قال حدّثني أبو عبيدة: قال سمعت بشّارا يقول و قد أنشد في شعر الأعشى:

و أنكرتني و ما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشّيب والصّلعا .

فأنكره، و قال: هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى (أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين، الأغاني، د س ن) فدلت هذه الملاحظة الدقيقة على تمييز بشار بين ما ينسب للأعشى وبين ما هو مصنوع إذ لم يوافق على نسبته لما فيه من ضعف في التركيب والمعنى.

3.10. رأي الجاحظ في شعره :

و قال الجاحظ في كتاب البيان و التبيين و قد ذكره: كان بشّار شاعرا خطيبا صاحب منثور و مزدوج و سجع و رسائل، و هو من المطبوعين أصحاب الإبداع و الاختراع المفتّنين في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه؛ قال الشعر في حياة جرير و تعرّض له، و حكي عنه أنه قال: هجوت جريرا فأعرض عنّي، و لو هاجاني لكنت أشعر الناس وهذه إشادة بالشاعر من واحد من كبار علوم العربية وفيه وصف دقيق لما كان عليه بشار بن برد من إبداع وتصوير فني في الشعر حيث إن الشاعر لم يترك غرضا شعريا إلا ووجدت له قصيدة فيه فهو قائل في أغلب أجناسه وضروبه .

4.10. الاحتجاج بشعره :

1.4.10.الاحتجاج بشعره ي أمثال العرب:

وهو مما ذكره الامام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224ه) بيتا لبشار من أمثال العرب في ترك العتاب

وليس عتاب الناس للمرء نافعا إذا لم يكن للمرء لبٌّ يعاتبه

2.4.10. الاحتجاج بشعره في المجمل لابن فارس (ت395ه)

فقال في المجمل (كرد) والكرد بالضم هؤلاء القوم (يعني ذلك الجنس المعروف) قال : ألا إن أهل الغدر آباؤك الكردُ وقال المحقق إن البيت لبشار.

3.4.10. الاحتجاج بشعره في لسان العرب:

وقع الاحتجاج بشعر بشار في لسان العرب في تراكيب (برأ) (هجأ) وما إلى ذلك .(جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة ،د س ن) وهذه بعض الكتب العربية التي وردت فيها أبيات لبشار بن برد استشهد بها من أجل توضيح مسائل في اللغة والنحو وهو بذلك أحد الشعراء الذين يعتد بقوله .

4.4.10. الاحتجاج بشعره في النحو :

جاء في شرح الكافية الشافية لابن مالك (672ه) الاستشهاد ببيت لبشار:

رِدُّوا ، فوالله ما ذدناكمُ أبدا مادام في وردنا ماء لنزالِ

على أن جواب القسم – إذا أريد نفيه – قد ينفى بما ، كما قد ينفى بأن أولا وفي شرح الرضى الاستراباذي للكافية في روابط الحال الواقعة جملة جاء يقول بشار : إذا أنكرتني بلدة أو نكرتها خرجت مع البازي عليَّ سوادُ شاهدا لوقوع الضمير الرابط في صدر الجملة الخبرية وهذا الصدر خبر مقدم على مبتدئه ، وحكم بأن تجرد مثل هذه الجملة الحالية عن واو الحال (كما هو هنا) ليس ضعيفا.

ونسب إلى سيبويه أنه احتج بشعر لبشار توقيا لهجائه (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، د س ن) وفيه اختلاف في صحة نسبة هذا البيت وهناك من ينسبه لأبي الأسود الدؤلي .

قال: و قال غير أبي حاتم: إنما بلغه أنّ سيبويه عاب هذه الأحرف عليه الاخفش، فقال يهجوه: أسبويه يا ابن الفارسيّة ما الذي تحدّثت عن شتمي و ما كنت تنبذ

أظلت تغنّي سادرا في مساءتي و أمّك بالمصرين تعطي و تأخذ

قال: فتوقّاه سيبويه بعد ذلك، و كان إذا سئل عن شيء فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعر بشّار احتجّ به استكفافا لشرّه. (جبل محمد حسن، الاحتجاج بالشعر في اللغة، د س ن)

والأمر نفسه بالنسبة لسيبويه أنه كان يتوقى سيبويه لسوء لسانه فيحتج بشيء من شعره إرضاء له ولو كان ممن لا يجوز شعرهم لما احتج به سيبويه ولو نظم ألف قصيدة في هجائه .

كما عاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه أنه همّ بهجوه: أخبرني عمّي قال حدّثني الكرانيّ عن أبي حاتم قال: كان الأخفش طعن على بشّار في قوله :

فالآن أقصر عن سميّة باطلي و أشار بالوجلى عليّ مشير

و في قوله في صفة سفينة:

تلاعب نينان البحور و ربّما رأيت نفوس القوم من جريها تجري

و قال: لم يسمع من الوجل و الغزل فعلى، و لم أسمع بنون ونينان ؛ فبلغ ذلك بشّارا فقال: ويلي على القصّارين متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين دعوني و إيّاه؛ فبلغ ذلك الأخفش فبكى و جزع؛ فقيل له: ما يبكيك ؟ فقال: و ما لي لا أبكي و قد وقعت في لسان بشّار الأعمى ، فذهب أصحابه إلى بشار فكذّبوا عنه و استوهبوا منه عرضه و سألوه ألا يهجوه؛ فقال: قد وهبته للؤم عرضه. فكان الأخفش بعد ذلك يحتجّ بشعره في كتبه ليبلغه ؛ فكفّ عن ذكره بعد هذا (أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين، الأغاني، د س ن)

لكن على الرغم مما جاء في كتاب الأغاني من ذكر للأخفش أنه كان يخشى هجاء بشار بن برد فيورد له أبياتا من شعره يستشهد بها فيه نوع ما من الخروج عن موضوعية وصرامة البحث اللغوي عند العرب ، والحقيقة أن شعر بشار بلغ من الفصاحة ما بلغ فلم يكن مانع المحتجين بشعره إلا تأخره عن عصور الاحتجاج.

5.10. احتجاج بعض الأئمة بكلام بشار بن برد :

وما لا يُغفل عن ذكره احتجاج بعض الأئمة بكلام المولّدين عموما وكلام بشار على وجه الخصوص نذكر :

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : (291ه) احتج للهجأ وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك وأنه يقصر ويهمز –بقول بشار (167ه) :

وقضيت من ورق الشباب هجا من كل أحور راجح حسبه

ووقع ذلك في تهذيب اللغة (جبل محمد حسن ، الاحتجاج بالشعر في اللغة ، د س ن) وهذا احتجاج لغوي أثبت به معنى كلمة هجا بالاستناد إلى قول بشار.

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (370ه) جاء في معجمه تهذيب اللغة باحتجاجات لغوية من شعر المولدين في تراكيب كثيرة منها احتجاجه ل(وتّد فلا رجله في الأرض) إذا ثبتها بقول بشار

ولقد قلت حين وتّد في الأرض ثبير أربى على ثهلان

(جبل محمد حسن ، الاحتجاج بالشعر في اللغة ، د س ن)

الأمر نفسه بالنسبة للاحتجاج السابق وضح به المحتج بشعر بشّر معنى الفعل وتّد ولو لم يكن بشار من الشعراء الفصحاء الأمناء لما احتج به هؤلاء الأئمة في مؤلفاتهم وكتبهم .

احتجاج كل من الامام محمد بن عبد الله (بن مالك)ت(672ه) والشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686ه) بشعر بشار (جبل محمد حسن ، الاحتجاج بالشعر في اللغة ، د س ن) وهذان فيهما تقرير على كثرة احتجاج المتأخرين بشعر بشار على عكس المتقدمين الذين لم يحتجو بشعر إلا نادرا .

11. خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نكون قد توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج، والتي تدور بين من هو محتج بشعر المولدين عامة وبشار بن برد خاصة وبين النحاة الرافضين لذلك ، وقد تبين أن النحاة المتقدمين لم يحتجوا بأشعار بشار ، و الصحيح أن الاستشهاد بدأ في شعره مع المتأخرين وأقدمهم في الاحتجاج به الجرجاني (المتوفى سنة 471هـ) فكانت حجة العلماء في عدم الأخذ عنه أنه من المولدين ، حتى ولو كان كلامه مما تحسب له الفصاحة ، وكل ما عُرض من مواقف لبعض الأئمة في اللغة والنحو إنما هو احتجاج خارج النطاق الزمني المحدد ، و أن هؤلاء اللغويين اطمأنوا لهؤلاء المحتج بهم لفصاحتهم ، وقد نحتاج علميا إلى إعادة النظر في معايير الفصاحة اللغوية ، فلا يحكم على الجديد بالنقص والضعف ، ولا يقتصر الباحثون إلى يوم القيامة استشهادهم فقط بالمتقدمين من العرب ، فالموثوق بفصاحته مقبول للاحتجاج به شريطة أن لا يخالف أصلا من أصول العربية .

12. قائمة المراجع:

- ابن منظور (جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي النصري) ، لسان العرب ،تح : أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، 1426هـ- 2005م، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف : محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة، بيروت
- جبر يحي عبد الرؤوف ،1992، الشواهد اللغوية ، مجلة الأبحاث للنجاح .
- نجيب اللبدي محمد سمير، 1405هـ ، 1985م ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان، بيروت
- محمد حسن جبل ، الاحتجاج بالشعر في اللغة ، -الواقع ودلالاته ، دار الفكر العربي ،القاهرة
- التهانوي محمد علي الفاروقي ،تح: علي دحروج ، تر: جورج زيناتي ، 1996، كشاف اصطلاحات الفنون ، مكتبة لبنان ، ببيروت.
- عيد محمد: 1988.الاستشهاد والاحتجاج باللّغة رواية اللّغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللّغة الحديث، عالم الكتب.
- تمام حسان:1982م، الأصول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- أبو المكارم علي:1392هـ، أصول التفكير النحوي، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا
- البغدادي عبد القادر بن عمر ،،1989م، خزانة الأدب، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة
- طالب الرفوع عاطف ، 1433هـ -2012م ، الاحتجاج بشعر امرئ القيس ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
- الطريمات ، فرحان زينب، 2005م ، الأصول النحوية عند ابن برهان العكبري في كتابه شرح اللمع ، جامعة مؤتة.
- الحديثي خديجة ، 1394هـ ، 1974م ،الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت.
- علي بن الحسين أبي الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، تح: دار إحياء التراث العربي